بينما يدفع الجنوب فاتورة باهظة لأعزِّ رجالاته الذين يسعون لتحرير (الشمال) لا تزال حملات بعض الأحزاب تشكِّك بهم

فاجعــة وطــن!

تقرير/ حسين رضا

فُجعت الأوساط الجنوبية باستشهاد أحد أبرز القيادات الجنوبية وعدد من مرافقيه في جبهة المخا بعد بدء عمليات عديدة للتقدم صوب الحديدة وتحريرها بالقوات الجنوبية والجيش الوطني ممثلين بالمقاومة الجنوبية التي طردت مليشيات الحوثي والمخلوع صالح من الجنوب، ولا تزال تلحق بهم الهزائم النكراء على طول الخط الساحلي الغربي.

واستشهد صباح أمس الأربعاء اللواء الركن " أحمد سيف اليافعي"، نائب رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش، وقائد المنطقة الرابعة سابقاً، والذي جاء خلفاً للشهيد والقائد الجنوبي البطل اللواء "علي ناصر هادي" رحمة الله عليهما جميعاً.

وأعلنت أسرة الشهيد أحمد سيف اليافعي تأجيل مراسيم تشييع جثمانه من أمس الأربعاء إلى يومنا هذا الخميس.

وأوضحت مصادر من أسرة الشهيد اليافعي لـ"الأمناء" بأن تأجيل مراسيم تشييع الشهيد اللواء احمد سيف اليافعي ستكون اليوم الخميس تلبية لطلب أبناءه المتواجدين في الخارج والذين طلبوا تأجيل مراسيم تشييعه حتى وصولهم إلى مدينة عدن.

تفاصيل اللحظات الأخيرة

وبعد تعرض اللواء للإصابة أغمي عليه ، وتمَّ نقل اليافعي إلى مستشفى ميداني يقع بالقرب من منطقة باب المندب إلا أنه كان قد توفي متأثراً بجراحه.

وقال رئيس تحرير "يافع نيوز" الصحفي ياسر اليافعي ، الذي زار أسرة ومنزل الشهيد اللواء أحمد سيف اليافعي للقيام بواجب العزاء، والتقائه بالعقيد "علي عبدالقوي بن علي" " ابن خالته "، وهو المرافق الشخصي للواء أحمد سيف، والذي سرد له بالقول أنه كان نائماً بجواره وقت الحادث.

وواصل حديثه عن تفاصيل حادثة الاستشهاد اللواء اليافعي بقوله :" بعد أن كنا نائمين وكان حينها اللواء نائماً بجوار سيارته ويحتمي بها، وأنا وبعض المرافقين نائمين خلف الطقم العسكري ولا تفصل بينا وبينه إلا أمتار قليلة"

وأضاف: " عند الساعة الرابعة فجراً حدث انفجار رهيب، صحوت على إثره من النوم وأشوف آثار دخان وتراب!، وعلى طول اتجهت إلى مكان اللواء، وشاهدته مغمياً عليه ويتنفس بصعوبة، فأصرخ عليه فلم يكن ينطق أو يتكلم".

وأتبع بقوله: "توفي بعدها مباشرة متأثراً بضغط الانفجار حيث لم يصب إلا بشظية أسفل الرقبة" .

وقال :" إن الصاروخ أحدث فتحة في الأرض بعمق ما يقارب 5 متر وسقط وسط السيارات" ، أي سيارة أحمد سيف و سيارات المرافقين.

وأضاف: " استشهد برفقة اللواء أحمد سيف اليافعي 2 من مرافقيه فقط ونفى استشهاد أي ضابط إماراتي أو من التحالف في الحادثة"، نافياً استشهاد أي ضابط اماراتي او من التحالف في الحادثة،

قائد القوات الإماراتية: كان أشرف وأنبل من تعاملت معهم في اليمن

وهو ما أكده قائد القوات الإماراتية في اليمن العميد "ناصر مشبب العتيبي" قائد القوات الإماراتية في اليمن، في أول تعليق له على مقتل اللواء أحمد سيف اليافعي نائب رئيس أركان القوات المسلحة اليمنية : " إن اليافعي من أشرف وأنبل رجال اليمن الذين خدمت معهم شخصياً ".

وأضاف في حوار متلفز: "شهادتي فيه مجروحة ، وتعلمت منه الكثير، وهو يسبقني سناً وأقدم مني في الرتبة وكان معلماً لي".

وظهر العميد / ناصر مشبب العتيبي قائد القوات الإماراتية في اليمن، في لقاءٍ مع قناة أبوظبي - أمس الأربعاء - نافياً بذلك وبشكل قاطع كل الشائعات التي تداولت أنباء عن مقتله أو إصابته في اليمن.

ردود فعل واسعة

ونعى اليمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي نائب رئيس أركان قواتهم اللواء الركن/ أحمد سيف اليافعي.

وأحدث نبأ استشهاد اليافعي حالة من الصدمة والحزن بين اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً الجنوبيين الذين وصفوا الراحل بـ "الشهيد البطل".

ونعت رئاسة الجمهورية في بيان لها يوم أمس استشهاد نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن احمد سيف اليافعي الذي استشهد في ميدان الشرف

- تفاصيل اللحظات الأخيرة لاستشهاد اللواء اليافعي في معارك المخا
- هذا آخر ما قاله اللواء أحمد سيف اليافعي لـ(الأمناء) قبل استشهاده!
- كتاب ومحللون شماليون يشنون هجمات تحريضية مسعورة للتخلص من قادة الجنوب وقضيته
- من يريد وطناً يصبر.. والشعب المنتصر يستحق جيشاً قوياً
- قائد القوات الإماراتية: كان أشرف وأنبل من تعاملت معهم في اليمن

وهو يؤدي دوره البطولي في تحرير ما تبقى من مديرية المخا بمحافظة تعز من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

كما عبر كتاب وصحفيون ومحللون سياسيون بارزون عن أسفهم الشديد لمقتل قائد همام منهم : الدكتور الخلاقي، ومنصور صالح، والنقيب، وباحشوان، والعديد منهم عبروا عن أساهم بهذا المصاب الجلل.

هجمات تحريضية مسعورة

ويقوم كتاب ومحللون شماليون وأحزاب محسوبة على الشرعية، بالتحريض على القيادات الجنوبية التي تخوض المعارك في الأماكن المختلفة من الشمال لتحريره من نفسه، ومحاولة فك وكسر الحواضن المشتركة بين المليشيا والكثير من مؤيديهم في الشمال، الذين لا يزالون يعتبرون عاصفة الحزم وإعادة الأمل، بأنها عدواناً على بلدهم.

ويتسبَّب ذلك التَّحريض الذي تقوم به أطراف شمالية محسوبة على الشرعية، تحت لافتات عديدة منها القيام بنشر بلبلات وتشويش على ما تقوم به قوات الجيش والمقاومة الجنوبية وقياداتهم هناك، بغرض إرباكهم وعدم تمكينهم من كسر وهزيمة مليشيات الحوثي وصالح، لأن ذلك يتسبب لهم بالإحراج الكبير عند سؤالهم في الخارج من قبل مراقبين ومحللين سياسيين إقليميين، بمن يقود بتلك المعارك؟ ومن هم الجنود الذين يحققون تلك الانتصارات المتوالية؟، وإن قاموا بالكذب - هذه المرة - في إجاباتهم كما تعودوا أن يكذبوا سابقاً ويتمَّ تصديقهم، فسرعان ما يتم اكتشاف تصادم المعلومات عبر وسائل إعلام موضوعية تنقل الحقيقة الفعلية لما يجري في الساحل الغربي، وهذا ما يجعل المراقبين والمحللين السياسيين يتشككون في (الأدوار المشبوهة) التي يؤديها الكثير من الكتاب والمحللين الشماليين عبر التلاعب بالمعلومات، وهذا ما يوقعهم في ورطات كبيرة، فيلجؤون لبثِّ سمومهم بطرق مختلفة عبر أسماء وهمية أو تبني آراء تعكس نتائج سيئة عن الجنوب والجنوبيين وقاداته.

وفي المقابل، إن الجبهات الأخرى في الشمال تحولت إلى بؤر لاستنزاف التحالف العربي بالأموال والسلاح، ولكن من دون إحراز فائدة.

وكذا يقوم أولئك الكتاب والصحفيون بتبني آراء محللين يحرضون على التعامل مع قوات الجيش والمقاومة الجنوبية على أنها قوات محتلة، وتسعى لفرض أجندة وأهداف انفصالية، حسب زعمها، وهو ما يتسبب بتكبيد القوات الجنوبية خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

ويعتقد البعض من المراقبين السياسيين أن قوى في بعض الأحزاب الدينية كحزب الإصلاح وكتابه ومن يعملون إلى جانب الجنرال الأحمر، من الذين يريدون الإيقاع بين الإخوة الجنوبيين، ولا يسرهم انتصار القضية الجنوبية التي دفعت ضريبة باهظة من دماء وجماجم أبنائها، وقالوا بأن هذه المقولة استوجبت التخلص من القائد الشهيد وهي هذه المقولة الشهيرة له قبل وفاته:" إن من يريد وطناً يصبر ..والشعب المنتصر يستحق جيشاً قوياً"، حسب قولهم.

"الأمناء" تحصي حصيلة الشهداء والجرحى

وحصلت "الأمناء" عن حصيلة أولية للشهداء الذين سقطوا في جبهة المخا وهم يصدون زحف المليشيات شمال منطقة المخا غرب محافظة تعز.

وشنت المليشيا هجوماً واسعاً على منطقة المخا تكبدت خلالها خسائر كبيرة بينما سقط على إثرها عدد من الشهداء والجرحى، وهم كما حصلت "الأمناء" عليهم، كالتالي:

الشهداء كالتالي:

اللواء الشهيد أحمد سيف اليافعي، -2 محمد فاضل محمد، -3 حسن عبد الكريم علي،4 - حمود فضل محمد ناجي.

أما الجرحى فهم كالتالي:

أولاً : الجرحى الواصلون إلى مستشفى خليفة بن زايد (مستشفى 22مايو سابقاً) وهم:

-1 محسن محمد صالح، 2 - عبد الناصر يحيى، -3 نادر عز الدين، -4 زياد أحمد هادي،-5 عبدالله حسين سالم، -6 فضل مقبل محسن، -7 محمد سيف عبدالله..

ثانياً: الجرحى الواصلون إلى (الصليب الأحمر) وهم:

-1 محمد حسين مقبل،-2 هادي صالح هادي،-3 صابر صالح علي،-4 فضل محسن علي،-5 أحمد صالح عبدالله،-6 عقيد محمد أحمد سيف، -7 وضاح محمد نصر، -8 هيثم قاسم حيدرة،-9 محمد علي أحمد

ثالثاً: الجرحى الواصلون إلى (مستشفى الجمهورية) وهم:

خالد ثابت سالم،-2 نصر منصر هادي،-3 أحمد شوقي أحمد،-4 عبد محسن محمد عبادي،-5 عصام عبد المجيد،-6 جلال قاسم حسين،-7 طه محمد صالح سفيان،-8 خالد سمير أنور الدقمي ،-9 فارس عبدالله سعد،-10 عبود عبد الناصر يحيى،-11 خليل سيف عوض،-12 صامد سعد صالح،-13 عصام صالح علي،-14 محمد أحمد قايد،-15 خالد سالم سعيد،-16 مختار محمد حسين.

السيرة الذاتية للشهيد

اللواء الركن/ أحمد سيف محسن المحرمي اليهري اليافعي (مواليد 1950) مديرية رصد يافع، المؤهلات: بكالوريوس علوم اجتماعية – عدن 1969م، بكالوريوس علوم عسكرية كلية الطلقة - روسيا 1974م، ماجستير علوم عسكرية أكاديمية فرونزا –روسيا الاتحادية 1984م.

وكانت المناصب التي تقلدها الشهيد وتدرج فيها وهي : مدير دائرة الاستخبارات وقائد المحور الأوسط 1984-1988م، مدير دائرة التدريب القتالي 1988-1990م، مدير دائرة العلاقات 1990-1994م، مساعد قائد المنطقة العسكرية الشرقية 2000-2010م، كذلك كان رئيس أركان المنطقة العسكرية الشرقية 2010-2012م، وهو قائد المنطقة العسكرية الوسطى 2012-2013م، وكان قائد المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب، قبل أن يترك المنطقة في شباط/ فبراير 2015، بشكل مفاجئ، ودون تقديم استقالة، قائد المنطقة العسكرية الرابعة، القائد العام لمعركة تحرير العاصمة عدن من مليشيات الحوثي وصالح باعتباره قائدا للمنطقة العسكرية الرابعة حينها، وهو قاد معركة تحرير العند، وشارك في تحرير محافظة أبين من سيطرة القاعدة، ونائب رئيس هيئة الأركان اليمني سنة 2016م ومشارك في تحرير الساحل الغربي حتى مقتله ليلة الأربعاء 22 فبراير 2017م.